

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
2 Thessalonians 1:1-12	تسالونيكى الثانية 1: 1-12
#C2613_Pt.1	الحلقة الإذاعية رقم: 353
Pastor Chuck Smith	الرأعي تشك سميث

**[المقدمة]**  
**(مقدم البرنامج)**

أهلاً ومرحباً بك صديقي المستمع في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم".

كنا قد أكملنا في الحلقة السابقة دراسة رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكى. وما نأملهُ هو أن تكون، عزيزي المستمع، قد تباركت، واستفدت، وحققت نضجاً في علاقتك بالرب يسوع المسيح من خلال هذه التفسيرات والتأملات. وفي حلقة اليوم، سنبدأ بنعمة الرب دراستنا لسفر مباركٍ آخرٍ من أسفار العهد الجديد إذ سنصغي إلى تفسير لرسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكى على فم الراعي "تشك سميث".

والآن، إن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحهُ على الأصحاح الأول من هذا السفر النفيس وهذه الرسالة العظيمة (أي الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكى). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك يا صديقي هو أن تُصغي بروح الخشوع والصلاة.

والآن، نتركمم أعزاًنا المستمعين مع درس جديدٍ من رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكى ابتداءً بالأصحاح الأول والعدد الأول؛ درساً أعدهُ لنا الراعي "تشك سميث":

## [العظة] (الراعي "تشك سميث")

كُنَّا قَدْ رَأَيْنَا، صَدِيقِي الْمُسْتَمِع (فِي مُقَدِّمَةِ الرَّسَالَةِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي)، أَنَّ الرَّسُولَ بُولَسَ كَانَ فِي "تْرُؤَاس" عِنْدَمَا ظَهَرَتْ لَهُ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: "اعْبُرْ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ وَأَعِنَّا!" وَفِي الْحَالِ، أُنْحَرِ بُولَسُ وَجَاءَ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ (إِلَى مِثْرَاةِ فِيلِبِّي). وَعِنْدَمَا وَصَلَ هُوَ وَرَفَقَاؤُهُ إِلَى فِيلِبِّي، ابْتَدَأُوا يُشَارِكُونَ رِسَالَةَ الْإِنْجِيلِ عِنْدَ نَهْرٍ اجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ بَعْضُ نِسَاءٍ لِلصَّلَاةِ. وَقَدْ قَبِلَتْ الْعَدِيدُ مِنْهُنَّ يَسُوعَ رَبًّا وَمُخْلِصًا لِحَيَاتِهِنَّ. وَكَانَتْ إِحْدَاهُنَّ سَيِّدَةً غَنِيَّةً اسْمُهَا "لِيْدِيَّة".

وَكَانَتْ تُوجَدُ فِي مِثْرَاةِ فِيلِبِّي فَتَاهُ مَسْكُونَةٌ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيْرَةِ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رِبْحًا كَثِيرًا مِنْ عَمَلِهَا فِي السَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ. فَمَا كَانَ مِنَ الرَّسُولِ بُولَسَ إِلَّا أَنْ حَرَّرَهَا مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيْرَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَلَمَّا رَأَى سَادَتَهَا أَنَّ مَوْرَدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبَضُوا عَلَى بُولَسَ وَسَيَلَا، وَجَرُّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْمَحَاكِمَةِ، وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ قَائِلِينَ: "هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبِيرَانِ الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ؛ فَهَمَا يَهُودِيَّانِ يُنَادِيَانِ بِتَقَالِيدٍ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيَّيْنَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ أَنْ نَعْمَلَ بِهَا!" فَتَارَ الْجَمْعُ عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْحُكَّامُ نِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمَا. فَجَلَدُوهُمَا كَثِيرًا وَالْقُوَّهُمَا فِي السَّجْنِ، وَأَمَرُوا ضَابِطَ السَّجْنِ بِتَشْدِيدِ الْحِرَاسَةِ عَلَيْهِمَا. وَقَدْ ضَابِطَ السَّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمَشْدَدَ فَرَجَّ بِهِمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مِثْرَاةِ خَشَبِيَّةٍ.

وَبَعْدَ سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَحْدَاثِ الْمَشَوْقَةِ، تَمَّ الْإِفْرَاجُ عَنْ بُولَسَ وَسَيَلَا فَعَادَرَا الْمَدِينَةَ وَجَاءَا إِلَى تَسَالُونِيكِي. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ بُولَسُ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشَهُمْ لثَلَاثَةِ سُبُوتٍ، مُسْتَنِدًّا إِلَى الْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ، وَشَرَحَ لَهُمْ مُبَيَّنًا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَنَأْلَمَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي يَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي يُبَشِّرُهُمْ بِهِ الْآنَ! فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولَسَ وَسَيَلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيَّيْنَ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلَّهِ وَكَثِيرَاتٌ مِنَ النِّسَاءِ النَّبِيَّاتِ. فَتَارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَاتَّوَا بِبَعْضِ الْأَشْرَارِ مِنَ ابْنَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جُمُهورًا وَأَخَذُوا يُحْرِضُونَ النَّاسَ حَتَّى أَتَارُوا الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ.

وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةُ بُولَسَ وَسَيَلَا حَالًا إِلَى بِيرِيَّةِ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، ذَهَبَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ فِيهَا. وَكَانَ يَهُودٌ بِيرِيَّةِ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَاقْبَلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمِيًّا لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ. فَامَنَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا آمَنَّ مِنَ الْيُونَانِيَّيْنَ نِسَاءٌ نَبِيَّاتٌ وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ.

وَعَرَفَ يَهُودٌ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولَسَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةِ، فَلَحِقُوا بِهِ وَبَدَأُوا يُحْرِضُونَ الْجُمُوعَ لِيَتَوَرَّعُوا عَلَيْهِ. وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولَسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيَسَافِرَ، وَبَقِيَ سَيَلَا وَتِيْمُونَاوَسُ هُنَاكَ. وَرَافَقَ الْإِخْوَةَ بُولَسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أُثِينَا. وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ،

انضمَّ لوقا وسيليا وتيموثاوس إلى بولس وذهبوا إلى كورنثوس. ولكن بولس كان مهتمًا اهتمامًا بالغًا بأحوال المؤمنين في تسالونيكي. لذا فقد طلب من تلميذه تيموثاوس أن يرجع إلى تسالونيكي للاطمئنان على أحوال المؤمنين هناك.

وعندما عاد تيموثاوس إلى تسالونيكي للاطمئنان على أحوال الكنيسة وجدهم على ما يرام، وأنهم يثبون في الرب. ولكن هذا لم يمنع من وجود أخبار مزعجة ومقلقة أيضًا. وبعد عودة تيموثاوس إلى كورنثوس، شارك تلك الأنباء المشجعة مع الرسول بولس. وفي الوقت نفسه، أطلع تيموثاوس الرسول بولس على المشكلات القائمة في تسالونيكي. وفي هذا الوقت تحديداً، كتب الرسول بولس رسالته الأولى إلى الكنيسة في تسالونيكي أثناء وجوده في كورنثوس. وقد كتبها للتعبير عن فرحه بالمؤمنين هناك، ولتقوية بعض المفاهيم الخاطئة لديهم. وعندما حمل تيموثاوس الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي، ثارت أسئلة ومشكلات أخرى لديهم. لذا كتب الرسول بولس رسالته الثانية إلى أهل تسالونيكي (ربما بعد أقل من سنة من كتابة رسالته الأولى إليهم). وقد كانت هاتان أول رسالتين يكتبهما الرسول بولس من كورنثوس.

ولأن سيليا وتيموثاوس كانا مع الرسول بولس في تأسيس الكنيسة في تسالونيكي، فإنه يذكر اسميهما في الآية الافتتاحية إذ نقرأ في الأصحاح الأول والعددان الأول والثاني:

**بولس وسيلوانس وتيموثاوس، إلى كنيسة التسالونيكيين، في الله أبينا  
والرب يسوع المسيح: نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع  
المسيح.**

ونلاحظ هنا، عزيزي المستمع، أن هذه التحيّة مُماثلة تماماً للتحيّة التي وردت في رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي. وتبتدئ التحيّة بذكر ثلاثة أسماء لخدّام الرب وهم: "بولس" و "سيلوانس" و "تيموثاوس". ومن المرجح أن "سيلوانس" هو "سيليا" الذي كان مرافقاً لبولس في أسفاره في ذلك الوقت. أمّا تيموثاوس فكان قد ذهب إلى تسالونيكي وعاد وهو يحمل لبولس أخبار الكنيسة هناك. وكان كلٌّ من سيليا وتيموثاوس معروفاً عند مؤمني تسالونيكي.

ونلاحظ هنا أن الرسول بولس لا يذكر لقبه الرسولي (كما فعل في أغلبية رسائله الأخرى). لماذا؟ لأن مؤمني تسالونيكي لم يكونوا يشكّون في رسوليته من جهة أخرى، فإنه يكتب إلى مؤمني تسالونيكي بدافع الصداقة الأخويّة بمعزل عن أيّ ألقاب. وهو يذكر سيليا وتيموثاوس هنا لكي يؤكد لمؤمني تسالونيكي وجود خدّام وإخوة آخرين يشاركونه هذه المشاعر الطيبة.

ويقول بولس هنا: "إلى كنيسة التسالونيكيين، في الله الأب والرب يسوع المسيح". وكما ذكرنا مراراً، فإن الكلمة "كنيسة" تشير إلى جماعة المؤمنين بيسوع المسيح. فمع أن

الكنيسة في تسالونيكى كانت تضمُّ أناساً من اليهودِ وَالْأُمَمِ (أَيَّ غَيْرِ الْيَهُودِ)، فَإِنَّ الْكُلَّ صَارَ وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَيَذْكَرُ بُولسُ هُنَا اللَّهُ الْآبَ لِتَذْكَيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَسَالُونِيكِي بِأَنَّ اللَّهَ أَبٌ حَنُونٌ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَلْتَجِئُوا إِلَيْهِ دَائِمًا لِيَجِدُوا فِيهِ كُلَّ مَحَبَّةٍ وَرِعَايَةٍ وَاهْتِمَامٍ.

وَيَسْتَخْدِمُ بُولسُ تَحِيَّتَهُ الْمَعْهُودَةَ فَيَقُولُ لِمُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي: "نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". وَالنِّعْمَةُ تَأْتِي دَائِمًا قَبْلَ السَّلَامِ لِأَنَّهَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَنَمَتَعَ بِسَلَامِ اللَّهِ إِلَّا إِذَا قَبِلْنَا نِعْمَتَهُ.

وَيَتَابِعُ بُولسُ الرَّسُولُ رِسَالَتَهُ الثَّانِيَةَ إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي فَيَقُولُ فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ وَالْعَدَدِ الثَّلَاثِ:

**يَبْغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كَمَا يَحِقُّ، لِأَنَّ  
إِيمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ،**

فَقَدْ شَعَرَ الرَّسُولُ بُولسُ هُنَا بِحَاجَتِهِ الْمَاسَّةِ إِلَى رَفْعِ الشُّكْرِ لِلَّهِ بِسَبَبِ صِفَتَيْنِ مُحَدَّدَتَيْنِ اتَّصَفَتْ بِهِمَا الْكَنِيسَةُ فِي تَسَالُونِيكِي: الْأُولَى هِيَ أَنَّ إِيمَانَهُمْ كَانَ يَنْمُو كَثِيرًا؛ وَالثَّانِيَةُ هِيَ أَنَّ مَحَبَّتَهُمْ لِلْإِخْوَةِ كَانَتْ تَزْدَادُ. وَيَا لَهُمَا مِنْ صِفَتَيْنِ رَائِعَتَيْنِ يَبْغِي لِكُلِّ كَنِيسَةٍ لِلَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُنْصَفَ بِهِمَا! فَمَا أَجْمَلَ أَنْ تَكُونَ الْكَنِيسَةُ نَامِيَةً فِي إِيمَانِهَا، وَأَنْ تَكُونَ كَنِيسَةً تَسُودُ فِيهَا الْمَحَبَّةُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ!

وَيَتَابِعُ بُولسُ الرَّسُولُ رِسَالَتَهُ قَائِلًا فِي الْعَدَدِ الرَّابِعِ:

**حَتَّى إِنَّا نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كُنَائِسِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ  
وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيْقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا،**

فَفِي كُلِّ مَكَانٍ كَانَ الرَّسُولُ بُولسُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ، كَانَ يَفْتَخِرُ بِمُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي وَبِمَا فَعَلَهُ الرَّبُّ فِي حَيَاتِهِمْ. وَقَدْ كَانَتْ الْكَنِيسَةُ فِي تَسَالُونِيكِي تُعَانِي اضْطِهَادًا وَضِيقَاتٍ هِيَ أَيْضًا. وَلَكِنَّ الْمُدْهَشَ فِي الْأَمْرِ هُوَ أَنَّ الْاضْطِهَادَ لَمْ يَنْجَحْ يَوْمًا فِي إِخْمَادِ حُبِّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. بَلْ إِنَّ الْعَكْسَ هُوَ الصَّحِيحُ. فَكُلَّمَا زَادَ الْاضْطِهَادُ وَالضِّيْقُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، زَادَ تَمَسُّكُهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ لِأَنَّهُ هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَشْجِيعٍ وَتَعَزِيَةٍ لَنَا.

وَلَعَلَّ الْكَنِيسَةَ الْمَضْطَهَدَةَ فِي الصِّينِ خَيْرُ مِثَالٍ عَلَى ذَلِكَ. فَفِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، كَانَ الْاضْطِهَادُ الَّذِي لِقَاهُ الْمُؤْمِنُونَ عَنيفًا جَدًّا حَتَّى إِنَّ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ كَانَتْ مَحْظُورَةً. وَبِسَبَبِ هَذَا الْحَظَرِ، كَانَ هُنَاكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ وَاحِدٌ فَقَطْ لِكُلِّ مِئَةِ أَلْفِ مُؤْمِنٍ! وَمَعَ ذَلِكَ، فَقَدْ نَمَتِ الْكَنِيسَةُ نَوْعِيًّا وَعَدَدِيًّا حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ إِنَّ عَدَدَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي الْخَفَاءِ يَزِيدُ عَنِ الْمِئَةِ مَلْيُونِ شَخْصٍ فِي الصِّينِ.

وَلَا تُجَانِبُ الصَّوَابَ إِنَّ قُلْنَا إِنَّ الاضْطِهَادَ يَعْمَلُ فِي أَغْلِبِ الْأَوْقَاتِ عَلَى فَصْلِ الحِنِطَةِ عَنِ الزَّوَانِ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ يَفْصِلُ الْمُؤْمِنِينَ الحَقِيقِيِّينَ عَنِ الْأَشْخَاصِ الزَّائِفِينَ. وَبِسَبَبِ إِصْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَوْفِقِهِمْ، فَإِنَّ إِيمَانَهُمْ يَنمو. وَعِنْدَمَا تَزْدَادُ قُوَّةُ الاضْطِهَادِ تَزْدَادُ أَيْضًا وَحْدَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَحَبَّتُهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

وَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ عَمَّا حَدَّثَ بِسَبَبِ الاضْطِهَادِ الْأَوَّلِ الَّذِي وَاجَهَتْهُ الكَنِيسَةُ فِي أُورُشَلِيمَ. فَبِسَبَبِ ذَلِكَ الاضْطِهَادِ، تَشَتَّتَتِ الكَنِيسَةُ. وَلَكِنَّا نَقْرَأُ فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ 8: 4: "فَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالكَلِمَةِ". بِمَعْنَى أُخْرَى، فَقَدْ أَدَّى الاضْطِهَادُ الكَنِيسَةَ الْأُولَى إِلَى امْتِدَادِ الكَنِيسَةِ وَنُمُوِّهَا. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَّثَ أَيْضًا لَلكَنِيسَةِ عَلَى مَرِّ العُصُورِ. لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ الاضْطِهَادَ الكَنِيسَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا سَبَبًا فِي ضَعْفِهَا. بَلْ إِنَّ العَكْسَ هُوَ الصَّحِيحُ!

وَكَمَا قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فَإِنَّ الضَّيِّقَاتِ الَّتِي وَاجَهَهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي تَسَالُونِيكِي لَمْ تَوَثِّرْ سَلْبًا فِي إِيمَانِهِمْ. بَلْ إِنَّهُمْ احْتَمَلُوا ذَلِكَ بِإِيمَانٍ وَصَبْرٍ. فَالرَّسُولُ بولسُ يَقُولُ: "حَتَّى إِنَّا نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كُنَائِسِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ الاضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضَّيِّقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا". وَهُوَ يَتَابِعُ رِسَالَتَهُ قَائِلًا فِي العَدَدِ الخَامِسِ:

**بَيِّنَةٌ عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ العَادِلِ، أَنْكُمْ تُوَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا.**

بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَقَدْ كَانَ إِيمَانُهُمْ وَصَبْرُهُمْ دَلِيلًا سَاطِعًا عَلَى مُعَامَلَاتِ اللَّهِ العَادِلَةِ. وَقَدْ كَانَ مَوْفِقُهُمُ النَّابِتُ بِالرَّغْمِ مِنَ الاضْطِهَادِ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّهُمْ أَهْلٌ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.

وَعِنْدَمَا تَحَدَّثَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ عَنِ الضَّيِّقَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي سَتَأْتِي، قَالَ لَهُمْ: "إِسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا المَزْمَعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقْفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي العَدَدِ السَّادِسِ:

**إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَايِفُونَكُمْ يُجَازِيهِمْ ضَيْقًا،**

وَيَتَابِعُ بولسُ الرَّسُولُ رِسَالَتَهُ الثَّانِيَةَ إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي قَائِلًا فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ وَالعَدَدِ السَّابِعِ:

**وَيَاكُمْ الَّذِينَ تَتَضَايِفُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ،**

وَكَانَ الرَّسُولُ بَوْلَسُ قَدْ قَالَ فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي 4: 16 و 17:  
"لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهَتَافٍ، بِصَوْتِ رَيْسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتِ  
فِي الْمَسِيحِ سَيُفْوَمُونَ أَوْلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمُلَاقَاةِ  
الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ".

ثُمَّ يَقُولُ بَوْلَسُ الرَّسُولُ فِي الْعَدَدِ الثَّامِنِ:

**فِي نَارِ لَهَيْبٍ، مُعْطِيًا نَفْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ  
إِنْجِيلَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،**

وَيَبْغِي أَنْ تُلَاحِظَ هُنَا أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ سَتَحُلُّ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ لَا  
يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. إِذَا، هَلْ هُنَاكَ دَيْنُونَةٌ عَلَى أَوْلَادِ اللَّهِ؟ لَا يَا صَدِيقِي!  
فَلَيْسَتْ هُنَاكَ دَيْنُونَةٌ عَلَى أَوْلَادِ اللَّهِ لِأَنَّ يَسُوعَ خَاصَّنَا بِدَمِهِ وَمَا كُلَّ خَطَايَانَا.

وَلَكِنْ مَآذَا عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَلَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؟  
يُجِيبُ الرَّسُولُ بَوْلَسُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ بِقَوْلِهِ فِي الْعَدَدِ التَّاسِعِ:

**الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكِ أَيْدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ،**

إِذَا، هُنَاكَ هَلَاكٌ أَيْدِيٍّ يَنْتَظَرُ هَؤُلَاءِ! فَكَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ سَيُنَالُونَ الْحَيَاةَ  
الْأَبَدِيَّةَ مَعَ اللَّهِ، فَإِنَّ الْأَشْرَارَ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكِ أَيْدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ  
قُوَّتِهِ.

وَيَتَابِعُ بَوْلَسُ الرَّسُولُ رِسَالَتَهُ قَائِلًا فِي الْعَدَدِ الْعَاشِرِ:

**مَتَى جَاءَ لِيَتَمَجَّدَ فِي قَدَيْسِيهِ وَيَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لِأَنَّ  
شَهَادَتَنَا عِنْدَكُمْ صَدَقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.**

إِذَا، مِنْ جِهَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَيَكُونُ مَجِيءُ الرَّبِّ ثَانِيَةً لِلدَّيْنُونَةِ وَالْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ. أَمَّا  
مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ سَيَأْتِي ثَانِيَةً لِكَيْ يَتَمَجَّدَ فِي قَدَيْسِيهِ وَيَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي  
جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِمَا جَاءَ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 5: 12 إِذْ نَقَرْنَا: "مُسْتَحَقُّ هُوَ الْخَرُوفُ  
الْمَدْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَاتَةَ!"

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الْحَادِي عَشَرَ:

**الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ نُصَلِّي أَيْضًا كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أَنْ يَوْهَلَكُمْ إِلَهَنَا  
لِلدَّعْوَةِ، وَيُكَمِّلَ كُلَّ مَسْرَّةِ الصَّلَاحِ وَعَمَلِ الْإِيمَانِ بِقُوَّةٍ،**

إِذَا، هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي كَانَ بُولَسُ الرَّسُولُ يَرْفَعُهَا فِي صَلَاتِهِ لِأَجْلِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكي: أَوَّلًا، أَنْ يُؤَهِّلَهُمُ اللَّهُ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دَعَاهُمْ إِلَيْهَا. ثَانِيًا، أَنْ يُكْمَلَ كُلَّ مَسْرَّةِ الصَّلَاحِ وَعَمَلَ الْإِيمَانِ بِقُوَّةٍ فِي حَيَاتِهِمْ.

وَلَكِنْ مَا الَّذِي سَيَحْدُثُ حِينئذٍ؟ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، مَا الَّذِي سَيَحْدُثُ عِنْدَمَا يُؤَهِّلَهُمُ اللَّهُ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دَعَاهُمْ إِلَيْهَا، وَعِنْدَمَا يُكْمَلَ كُلَّ مَسْرَّةِ الصَّلَاحِ وَعَمَلَ الْإِيمَانِ بِقُوَّةٍ فِي حَيَاتِهِمْ؟ يُجِيبُ الرَّسُولُ بُولَسُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ قَائِلًا فِي الْعَدَدِ الثَّانِي عَشَرَ:

**لِكِي يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ فِيهِ، بِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ  
يَسُوعَ الْمَسِيحِ.**

أَجَلْ يَا صَدِيقِي! فَمِنْ خِلَالِ إِيْمَانِنَا الْقَوِيمِ وَالرَّاسِخِ، يَتَمَجَّدُ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيْنَا. وَهَذَا بِدَوْرِهِ سَيَجْعَلُنَا نَحْنُ أَيْضًا نَتَمَجَّدُ فِيهِ إِذْ إِنَّهُ يُعْطِينَا كِرَامَةً. وَيَقُولُ بُولَسُ الرَّسُولُ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا تُسْتَجَابُ إِلَّا بِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ كُلُّ الْمَجْدِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

### [الخاتمة]

#### (مُقدِّم البرنامج)

فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "تَشْكُ سَمِيث" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِرِسَالَةِ بُولَسِ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكي! لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمْع، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْغِي إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كِي تَنَالَ كُلَّ بَرَكَاتِهِ وَفَائِدَةٍ.

وَالْآنَ، نَشْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خَتَامِيَّةٍ.

### [كَلِمَةُ خَتَامِيَّةٍ]

#### (الرَّاعِي تَشْكُ سَمِيث)

صَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمْع، هِيَ أَنْ يَكُونَ الرَّبُّ مَعَكَ، وَأَنْ يُبَارِكَ بِكُلِّ بَرَكَاتِهِ، وَأَنْ تَقْبِضَ حَيَاتِكَ بِمَحَبَّتِهِ، وَأَنْ تَكُونَ ثَابِتًا وَرَاسِخًا فِي إِيْمَانِكَ. بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!